الأمية مشكلة يعاني منها مسلمو الولايات الهندية الشمالية .. يحيى خان لـ الشرق :

قطر ترسخ ثقافة التعددية وقبول الآخر لدى المقيمين على أرضها

الدوحة - الشرق

أشاد يحيى خان رئيس جمعية «فوكس إنديا» الهندية باحتضان دولة قطر للجالية الهندية وبرعايتها للعمال واهتمامها بأوضاعهم المعيشية والاجتماعية والإنسانية.

وقال لـ«الشرق» بمناسبة زيارته للدوحة إن ما تقوم به مؤسسات قطر الخيرية والجهات الرسمية من رعاية واهتمام للجالية الهندية يساهم في نشر وإشاعة ثقافة السلام والتفاهم والحوار الحضاري بين الشعوب، مضيفا أنه زار عدة تجمعات للجالية الملبارية في دولة قطر ولاحظ مدى الاهتمام الذي تبديه الدولة بتشجيع التفاهم والاهتمام بالرعاية الاجتماعية لأبناء الجاليات الأجنبية عموما والجالية الهندية والملباريين خاصة.

اللسان العربي حاضر في جامعات الهند وطلابنا يدرسون اللغة بجامعة قطر

لفت إلى أن «فوكس إنديا» جمعية تعنى بالتركيز على التربية والثقافة والإبداع والتعايش السلمي والطاعة والعبادة وتنظم ملتقيات للجاليات الملبارية بالتعاون مع مركز الإصلاح الهندي ومركز الدعوة والإرشاد في قطر لتعزيز هذه المبادئ خاصة لدى المراهقين ويجري تنفيذ برامج خاصة لهذه الفئة العمرية الحرجة لتعزيز الوعي لديهم بأهمية الدور الاجتماعي للفرد وتشجيعه على التطوع في تنفيذ البرامج الاجتماعية وتنمية المجتمع حتى لا ينغلق على نفسه إلكترونيًا وهو خطر كبير يهدد هذه الفئة العمرية.

ولفت إلى حرص «فوكس إنديا» على إقامة معسكرات طبية للرعاية الصحية للعمال كما تنظم حملات توعية مثل حملة «ولا تسرفوا».

ونوه باحتضان دولة قطر لطلاب من أبناء مسلمي الهند حيث يدرسون في جامعة قطر، وقال إن ما يميز الحياة في قطر السلام والتعايش بين الناس، حيث يعتاد أبناء الجاليات مفاهيم التعايش ويتعلمونها في قطر لينتقلوا بها إلى مجتمعاتهم وأن هذا ما يلحظه في سلوك من ينتقل من الدوحة إلى بلده حيث يؤمن بثقافة التعددية والحوار.

وقال إن هناك اهتماما بدراسة اللغة العربية لدى مسلمي الهند، خاصة أبناء كيرالا، منوها بدعم قطر في هذا المجال ومؤكدًا أن الاهتمام باللغة العربية جزء من العبادة باعتبارها لغة القرآن الكريم ولغة الثقافة والتاريخ الإسلامي.

وأكد حرص الجامعات الهندية على تدريس اللغة العربية، موضحا أن عدد مدرسي اللغة العربية في كيرالا يزيد على 20 ألف مدرس يتقاضون رواتبهم من حكومة كيرالا لتدريس اللغة العربية للطلاب.

ونوه يحيى خان إلى أوضاع مسلمي الولايات الشمالية بالهند قائلا: إن عددهم يزيد على 17 مليون مسلم في ولايات البنغال الغربية وبيهار والترابراديش من أصل 255 مليون مسلم بالهند. وقال إن أوضاع مسلمي الولايات الشمالية المعيشية صعبة بالنظر إلى بقية مسلمي الهند حيث هاجر الأثرياء منهم إلى باكستان بينما بقي الفقراء ومحدودو الدخل ويعانون من تفشي الجهل والأمية نتيجة ندرة المدارس خاصة في القرى التي تبعد عن المدينة. ونوه إلى حرص الجمعيات الإسلامية في كيرالا على دعم مسلمي الولايات الشمالية الفقيرة وتزويدهم بوسائل المعيشة وتمويل إقامة مدارس لهم لنشر التعليم ومكافحة الأمية والارتقاء بأوضاعهم المعيشية حيث تعتبر نسبة الأمية بينهم هي الأعلى بين فئات المجتمع الهندي.

نعالج انغلاق الشباب إلكترونيًا بتشجيعهم على التطوع

جامعة المهاتما غاندي

يعمل يحيى خان أستاذا للغة العربية في جامعة المهاتما غاندي بكلية مهاراجا في كيرالا التي أسست قبل 150 عاما وتهتم بتعليم اللغة العربية لطلابها ولديه اهتمام واسع باللغة العربية، حيث ألف كتابا عن الاتجاهات الإنسانية في الرواية الكويتية كما شارك في برنامج عالمي للاحتفال باللغة العربية في 18 ديسمبر بعد إقراره يوما عالميا للغة العربية من قبل الأمم المتحدة وشارك في مؤتمرات وندوات تعنى باللغة العربية.

255 مليون مسلم في ولايات الهند